الخبير. وذلك الرأي سيوجه المحامي إلى ما إذا كان من الملائم أن يواصل دعواه أم لا.

الشاهد الخبير:

الشهود الخبراء سلطات مستقلة توظف لإعداد تقرير عن حادثة. وقد ازدهرعمل الشاهد الخبير نتيجة للزيادة في الدعاوى المرفوعة في السنوات الأخيرة. ولدى الجمعية البريطانية للمستشارين والمحاضرين في التربية البدنية (BAALPE) مؤسساتها الخاصة التي تقوم بعمل الشهود الخبراء. ولا يوفر ذلك شبكة عمل من الاتصالات والدعم فحسب ولكنه يقدم أيضا تطورا مهنيا من خلال سلسلة من البرامج التدريبية التي تشمل التميز في كتابة التقارير، مهارات كاتب الجلسة بالمحكمة، ومهارات الفحص العرضي. ولدى الشهود الخبراء اهتمام بإدارة وضبط الصحة والأمن، والأهم من ذلك أنهم مهنيون ذوو خبرات بالمعلومات الواسعة والعميقة في مجالات معينة. ولا يعرفون فقط بل يفهمون أيضا خريقة العمل المقبولة، وما هو مقبول في ضوء الممارسة المنتظمة والمقننة. ولديهم القدرة على التفكير في الحادثة محددين الموضوعات الأساسية. ولديهم أفكار، إذ ينظرون إلى الحقائق ويقلبون جميع الاحتمالات على كافة وجوهها، ويقدمون مادتهم بطريقة تجعل القارئ العادي يفهمها. وعند إعداد تقريرهم فإنهم يشاورون ويراجعون الدعاوى الحديثة قبل أن يختتموا رأيهم المهني.

وكما سبقت الإشارة، فإن معظم الحالات يتم حلها خارج المحكمة. وذلك لأن كلا من المدعي والمدعى عليه يشركون شهودهم الخبراء الذين يقومون بإعداد تقرير مفصل يقدم رأي مهني بخصوص ما إذا كانت الحادثة تعود للإهمال أم لا.

تقرير الخبير:

حتما سيقدم الشهود الخبراء تقاريرهم بأشكال مختلفة. ومع ذلك فهناك بعض المجالات الرئيسية التي يتعامل معها جميع الخبراء بطريقة نظامية. ويقدم شكل (2) بعض الأمثلة

للمجالات الرئيسية. ومن المهم التأكيد على ضرورة أن يكون التقرير محايدا ومستقلا، وغير منحاز، نظرا لأن الخبير يقدم تقريرا يرتكز على الحقائق المتاحة. أما إذا كان الدليل المقدم للخبير الشاهد غير كافٍ ومحدود، فليس من الغريب أن يطلب معلومات إضافية. وربما يتضمن ذلك مستندات سياسة المدرسة، ومشاريع العمل، ووثائق التقدير المرتبطة بمستوى التزام الطالب، والقوانين الخاصة بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، تقارير الاحتفاظ والتحري، أو البحث عن إجابات لأسئلة محددة ومعينة ترتبط بحالة صاحب الادعاء.

ويجب أن يرسم التقرير صورة للقاضي والقراء الآخرين. وينبغي أن يكون العرض واضحا ومفهوما، مع عرض القضايا المعقدة بطريقة يفهمها عامة الناس. فيجب أن يكون التقرير تجسيدا للوضوح. ويجب أن يأخذ التقرير القارئ في جولة منظمة عبر الحقائق، ويمكنه من إلقاء نظرة على كل الجدالات والنقاشات المحتملة، وعلى النصائح والتوصيات. وعندما تتم تسوية الحالات خارج المحكمة، فإن ذلك غالبا ما يكون على أساس تقرير الخبير. وغالبا ما تقدر المحكمة تقرير الشاهد الخبير وتقدر الحكمة المنبثقة من رأيه والوزن والثقل المصاحب له.

تكتب تقارير الشاهد الخبير بطريقة منتظمة وتشمل:
مقدمة: وتحتوي على تفاصيل عن الشاهد الخبير، وأوراق اعتماده وخبرته.
خلفية النزاع والقضايا: وتحتوي على تفاصيل مختصرة عن الأفراد الذين سيتم الرجوع إليهم في التقرير، والخلفية المفترضة أو الواقعية للحالة. ويعتمد هذا على الأمور المتاحية.
الموضوع الذي يتناوله التقرير: وعادة ما يحدده المحامي.
التحقيق الفني: ويحتوي على وصف يعتمد على الحقائق لزيارة لموقع الحادثة.
الحقائق التي يرتكز عليها رأي الخبير: وتشمل التمييز بين الحقائق كما شاهدها، وكما أخبره بها من شاهدوها، والممارسة المنتظمة والمستحسنة. ويتم التعامل مع كل موضوع على حدة.
استنتاجات الخبير: بعد مناقشة الدليل يقدم الخبير رأيه الفني في الحادثة.
الملاحق: وتحتوي على تفاصيل جميع المواد المستخدمة لدعم التقرير.

شكل (2) فئات تقرير الشاهد الخبير

وقد وصف رينتون (Renton, 1990) هذه العملية بوضوح:

> يتضمن ذلك فحص الأسباب التي قدمها لآرائه ومدى دعم الأدلة لها. وعلى القاضي أن يحدد الوزن الذي يعطيه لرأي الشاهد من خلال التناسق الداخلي ومدى منطقية أدلته، ومدى اهتمامه بالموضوع والطريقة التي قدم بها أدلته، ومدى دقة تفكيره كما تظهرها إجاباته، وخريقة استجابته للبحث والفحص العرضي، ومدى مواجهته وقبوله لعرض موضوع في الفحص العرضي ومدى استعداده وجاهزيته للتسليم بالنقاط التي تبدو صحيحة، ومدى إدراك الشاهد لرأي ما ومدى تلكؤه في إعادة فحصه في ضوء آخر الأدلة، ومدى إظهاره مرونة العقل التي ربما تتضمن تغيير أو تعديل الآراء التي قبل بها سابقا، وما إذا كان الشاهد منحازا أو يفتقر إلى الاستقلال...

ولا تقبل جميع المؤسسات التعليمية المحلية LEAs المسؤلية ولكن يتم الدفع لتعويض المتضرر عن الألم أو العناء الذي تعرض له. وبينما لا يعتبر مثل هذا النوع من الاستنتاجات مرضيا

للمعلم، فإنه يوفر نفقات وعناء الذهاب إلى المحاكم وخوض غمارها.

ويمكن أن يستخدم المعلمون والمدارس الذين اعتادوا العملية القانونية المعلومات لتوجيه وإرشاد ممارستهم في ضوء سياسة وإجراءات تطور ثقافة الأمان. ويرى براموبل (Bramwell, 1993: 33) كثيرا من ذلك على أنه مسؤولية فريق الإدارة الذي يحتاج إلى حماية موظفيه من خلال بناء الدفاعات الضرورية. ويرى أن هذه الدفاعات بسيطة جدا:

1 - **توفير تدريب في الخدمة**: ويشمل تعريفات حديثة للمصطلحات الأساسية مثل "من يحل محل الآباء"، و"واجب الرعاية"، وملخص للمسؤوليات التشرعية عند رعاية الأخفال، والفرصة لمناقشة الحالات التي ذهبت للمحكمة والتي توضح مستوى الخطر؛ وأخيرا التوصيات بتقليل المخاخر العملية والتي تسهل إدارتها.

2 - **إقرار سياسات الأمان**: وتشمل سياسات الأمان وإرشادات المنهج التي تعبر بوضوح عن الأنشطة التعليمية المناسبة، .. الخ.

3 - **زيادة الوعي**: يجب أن تعطى شؤون الصحة والأمن مستوى أعلى من الاهتمام، وأن تقدم على أنها مسؤولية جميع العاملين.

4 - **نظام الأمن اليومي**: إقرار نظام للأمن اليومي والاحتفاظ به بحيث يساعد في التنبؤ ومنع المواقف الخطرة. وعلى جميع العاملين أن يعرفوا إجراءات النظام اليومي العادية وإجراءات الطوارئ، وأن يعرفوا أي الأخفال لديهم مشكلات خبية، وما الذي يجب فعله إذا أصبحوا بحاجة للمساعدة.

5 - **التأمين**: التأكد من أن المدرسة لديها مسؤولية قانونية.

وبينما يعتبر منع الحوادث الأولوية الأولى، فإن التأكد من أنه يوجد غطاء تأميني مناسب يأتي بعده مباشرة. ويمكن أن يكون ذلك تأمين ضد المسؤولية أو تأمين شخصي ضد الحوادث.

- **التأمين ضد المسؤولية**: فكل المدرسين الذين تم توظيفهم من قبل مؤسسة التعليم المحلية تغطيهم

المادة الثالثة من قانون تأمين المسؤولية بشكل تخبيعي لتغطية مسؤوليتهم. وغالبا ما تشير السياسات إلى الإرشادات، واللوائح، والقيود. ومع ذلك فإن هذه التغطية لا تمتد لتشمل الأنشطة خارج المتطلبات الطبيعية لواجب المدرس. ولذا فمن الحكمة أن يوجد غطاء إضافي شخصي للمسؤولية، من خلال اتحاد أو جمعية مهنية على سبيل المثال.

- **التأمين الشخصي ضد الحوادث:** ومن الطبيعي أن تغطي المؤسسة التعليمية الموظفين والتلاميذ بالتأمين ضد الموت والإعاقات أثناء واجبات المقررات المدرسية.

وبالإضافة إلى ذلك، فمن المألوف بالنسبة للمؤسسات التعليمية المحلية أن تؤمن جميع الأنشطة خارج موقعها، بل وزياراتها إلى ما وراء البحار. وبالنسبة للرحلات الأجنبية فمن الضروري أن تشمل الممتلكات الشخصية.

إدارة الممارسة الآمنة:

إن الحوادث تكلف مالا وربما يؤدي ذلك إلى تجفيف منابع هي بالفعل نادرة وشحيحة. والتلاميذ الذين يتعرضون للحوادث ربما يعانون من إصابات وآلام، وربما تؤدي بعضها إلى نتائج وآثار تمتد مدى الحياة. وهناك أيضا الضغوط الواقعة على المعلمين إذا أدت تلك الحوادث إلى تهديد بمقاضاة قانونية وباتهام بالإهمال وخلب تعويض، وقد أدى كل ذلك بالإضافة إلى زيادة الدعاوى إلى مدخل رسمي بدرجة أكبر بخصوص ضبط وإدارة الأمن في المدرسة. وقد ألقينا نظرة على المستوى الأول من تلك العملية والمتمثل في محاولة فهم مدى تلك المسؤوليات. والمستوى التالي يتمثل في توسيع هذا الفهم والوعي بتلك المداخل المختلفة لمقابلة وإنجاز هذه المسؤوليات؛ والكثير من هذا يعتمد على فهم سبب حدوث الحوادث.

فهم سبب حدوث الحوادث: